

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل الحديث وتقدح
اذا ما اعتقلت الدهر باصباح هذه فانت على غير تثبيت وتصبح
هذه القصيدة متواترة عن ناظرها ورواها الأبري وصنف لها شرحا
وابن اعين بالله ابن بطة في الابانة قال ابن ابي داود هذا قول الجي
وقول شيوخنا وقوله العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم فمن قال
غير ذلك فقد كذب كان ابراهيم الحافظ المترجم ما هو بدون
ابيه صنف المتصانيف وانتهت اليه رئاسة الحنابلة ببغداد توفي
سنة ست عشرة وثلاثمائة **عمرو بن عثمان الكبي** شيخ الصوفية
صنف اداب المريدين فقال فيه في باب ما يجي به الشيطان للناس
من الوسوسة اما الوجه الذي ما ياتي به التائبون اذا استعملوا
عليه واعتصموا بالله فانه يسوس لهم في امر الخلق لمفسد عليهم
اصول التوحيد فذكر في هذا فضلا طويلا الى ان قال فهذا من اعظم
ما يسوس به في التوحيد بالتشكيك في صفات الرب بالتمثيل
والتشبيه او بالمجد لها او بالتعطيل وان يدخل عليهم مما ليس
عظمة الرب بقدر عقولهم فيمكولوا ان قبلوا ويتضعوا كما هم ان لم
يلحقوا بذلك الى العلم وتحقيق المعرفة فهو عز وجل القائل انا الله
لا الشجرة الجايئة قبل ان يكون جايئا لا امرح المستوي على عرشه
فسمع موسى كلام الله يلا ميسوطان وها غير نعمته وقدرته
وخلق آدم بيده كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر ما تقبل

الثلاثمائة

الثلاثمائة وتوفي حدها **ثعلب امام العرب** قال الحافظ ابو القاسم
اللاكاني في كتاب السنة وجدت بخط الدارقطني عند اسمعق الكاذي
قال سمعت ابا العباس ثعلب يقول لا استوي اقبل عليه وان لم يك معوجا
ثم استوي الى السماء اقبل واستوي على العرش على واستوي وجهه
الفضل واستوي القرامتلا واستوي زيد وعمر وتسا في فعلها
وان لم تتسا به شخصهما هذا الذي نعرف من كلام العرب كان اجمل
العباس من علماء لسان العرب صنف المتصانيف واشتهر اسمه توفي
سنة احدى وتسعين وما يتين **ابو جعفر الترمذي** الفقيه كتب
الي مؤمل بن محمد وجماعة قالوا ابنا ابو العامين الكندي ابنا ابو منصور
القرزاني ابنا ابو بكر الخطيب حدثني الحسن بن ابي طالب ابنا منصور
ابن محمد بن منصور القزاز قال سمعت ابا الطيب احمد والمدائني حفص
ابن شاهين يقول حضرت عند ابي جعفر الترمذي فسأله سائل عن
حديث نزول الرب فالنزول كيف هو يعني فوجه علو فقال النزول
معقول واللفظ مجهول والايان به واجب والسؤال عن بدعة قلت
صدق فقيه بغداد وعالمها في زمانه اذا سأل عن النزول ما هو عني
لان انما يكون السؤال عن كلمة غريبة في اللغة والا فالنزول والكلام
والسمع والبصر والعلم والاستوى عبارات جليلة واضحة السامع فاذا
الصف بما من ليس كثره ثمن والصفة تابعة اليه وفي كيفية ذلك
بجوهلة عن البشر وكان هذا الترمذي من جمل العلماء من العباد الواعين